

بحار الأنوار

[306] بيان: قوله: لتوهم الاسم، أي سمى بشارا مبشرا مرة وبشيرا أخرى للتوهم والشك في اسمه، ولعله عليه السلام تعمد ذلك لإظهار غاية المباينة وعدم الارتباط والموافقة التي كان يدعيها الملعون. قوله: ووجدوا إياهم مع أنهم مشركون، فهذا أيضا مثلهم في دعوى التوحيد، أو أنهم مع قولهم بكون عزيز وعيسى ابن إياهم موجدون لا ينسبون الخلق والرزق إلا إلى إياهم تعالى، وهؤلاء ينسبونهم إلى غيره تعالى، فهم بريئون من التوحيد من كل وجه. قوله: إن عليا عليه السلام هو رب أقول: النسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف، ففي بعضها أن عليا عليه السلام هو رب، وظهر بالعلوية والهاشمية، أظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية، فالمعنى أنهم لعنهم إياهم ادعوا ربوبية علي عليه السلام وقالوا: إنه ظهر مرة بصورة علي، ومرة بصورة محمد، وأظهر أنه عبد إياهم مع أنه عين إياهم وأظهر رسوله بالمحمدية مع أنه عينه. وفي بعض النسخ: هرب وظهر بالعلوية الهاشمية وأظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية، أي هرب علي مع ربوبيته من السماء وظهر بصورة علي وأظهر رسوله بالمحمدية، وسمى وليه باسم نفسه وأظهر نفسه في الولاية. قوله: وأنكروا شخص محمد صلى الله عليه وآله، أي أصحاب أبي الخطاب وافقوا هؤلاء في الوهية أربعة، وأنكروا الوهية محمد. وزعموا أن محمدا عبداً وعبد، فالعين رمز علي، وب رمز الرب، أي زعموا أن محمداً عبداً علي، وعلي هو الرب، تعالى عن ذلك، وأقاموا محمداً مقام ما أقامت الخمسة سلمان، فإنهم قالوا بربوبية محمد وجعلوا سلمان رسوله، وقالوا بانتقال الربوبية من محمد إلى فاطمة وعلي ثم الحسن ثم الحسين. قوله: وجعل محمد إمام علي عبد علي ويحتمل التعاكس في مذهبي العلياوية وأصحاب أبي الخطاب. 72 - كش: الحسين بن الحسن بن بNDAR عن سعد عن ابن أبي الخطاب والخشاب عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بشار